**دور الدمج الجزئي في الرياض الحكومية والاهلية لذوي الإعاقات المختلفة في العراق**

**أ.د. ضحى عادل محمود العاني**

**كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد/٢٠٢٢**

**ا.د.خوله عبد الوهاب القيسي**

**كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد**

**أ.د. ايمان عبد الكريم الذيب**

**كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية**

**الفصل الأول:-**

**أهمية البحث والحاجة اليه:-**

من خلال خبرة الباحثتان في المجال التعليمي، وانعدام تواجد فئة الاعاقات المختلفة في الرياض والمدارس وجب علينا الاهتمام بها والتطرق إلى كيفية التعامل معها، كما أن ضعف وانعدام الثقة بالنفس لدى هذه الشرائح تسبب مشكلة لدى اندماجهم في المجتمع ومشكلة في تعاملهم مع أنفسهم أيضاَ.

أن مشكلة الإعاقة قديمة ومستمرة بدأت منذ أن وجد الأنسان على وجه الأرض، وقد أخذت صوراً وأشكالاً وأحجاماً مختلفة عبر تاريخها الطويل، ولأن الإعاقة لا تفرق بين مجتمع وآخر ولا بين فرد وآخر لذلك فقد أولت معظم الأديان وفي مقدمتها الدين الإسلامي الحنيف اهتماما كبيراً بالضعفاء والمرضى والعاجزين، فمكنت الشريعة الاسلامية المعوق من تحقيق أهدافه في التعلم والثقافة والتكافؤ الاجتماعي والنفسي، لدرجة العتاب الإلهي لرسول الله – صلي الله علية وسلم-في قولة تعالي: (عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَن جَاءَهُ الأَعْمَى. )(عبس، 1-11)

وتقوم فلسفة الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية على حق كل مواطن فى الحصول على فرصة تعليمية وذلك مساواة بقرينه العادي في الحقوق والواجبات والتعاون بينهم، وتكمن فلسفة الدمج في دمج طالب الفئات الخاصة مع ً الاحتياجات التربوية، (الفايز، 2008، 38 ) كما تعتمد فلسفة الدمج على أن يقضى المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية وإمدادهم بالخدمات الخاصة وقت الحاجة، كما يعنى تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان لمواجهة متطلبات المعوقين، مع توفير المساعدة اللازمة لمعلمي الفصل العادي، ويعتبر الدمج عملية ديناميكية تتطلب مشاركة المعلومات بين المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة وتقديم الخدمات المساندة من الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني. (الخطيب ، 2008: 314).

ويعتبر دمج المعاقين في مدارس العاديين اتجاها مهم يهتم بالحقوق الإنسانية والاجتماعية لهم، وأن يكون هؤلاء الأطفال مقبولين من المجتمع ويعاملون مثل الآخرين حيث تقتضي فلسفة الدمج تربية وتعليم المعاقين في مدارس ً ً العاديين تمهيدا حتى يستفاد منهم لدمجهم في المجتمع دمجا ً مهنيا في المجتمع.

( الشخص،2004: 175) ونتيجة للجهود العالمية فقد تطور الاهتمام بالدمج التعليمي لذوي الاحتياجات ً الخاصة اجتماعيا ً وتعليميا في مدارس العاديين والتي ساهمت في رعايتهم صحيا ً في جميع مراحل نموهم وتطورهم، ومن هذه الجهود اهتمام منظمة الأمم المتحدة بمعالجة الاختلافات العديدة بين دول العالم في تطبيقاتها لفلسفة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وجهود منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ً. واليونيسيف واليونسكو بمتابعة هذه الأدوار حفاظا على حقوق أطفال هذه الفئة.

ويشير (خوجة، 2011) أن التربية الرياضية تحتل مكانة متميزة على المستوى العالمي بين أنماط التربية الأخرى فقد تغيرت النظرة إلى المعاق وأصبح يحصل على التعليم والتدريب لمواصلة حياته بشكل طبيعي أكثر من ذي قبل ففي بلدان مثل أوروبا وأمريكا تعتبر فئة المعاقين قوة إنتاجية لا يستهان بها وكلما زادت عمليات تدريبهم نمت قدراتهم على التدريب والإنتاج والاستجابة الحقيقية لمشكلة الإعاقة برغم ما لديه من قصور وتكون الاستجابة في صورة متكاملة من الخدمات التي تفي بالاحتياجات المعاق وتوجه ما لديه من جوانب القصور والعجز وتتمثل هذه الخدمات بالتدخل المبكر والرعاية الأولية والعلاج الطبيعي وخدمات إرشاد بمختلف أنواعه ثم خدمات التعليم والتدريب إلى جانب ما يتزامن مع ما سبق من خدمات أنماط التأهيل كتأهيل الطبي والاجتماعي والنفسي والأكاديمي والمهني لكي تحقق للمعاق دوراً مناسبا من النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي ليستطيع العيش كباقي أفراد المجتمع، ويضيف (خطاب، 2006) لقد زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالمعاقين فعملت على إنشاء مؤسسات و معاهد للعناية بهم ورعايتهم وتوجيههم وتطوير وتحسين البرامج التربوية الخاصة التي تقدم لهم، وأحدث اعتبار تربوي ووضع الأفراد العادين وغير العادين في صف واحد.

وحيث يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة التخصصية الشاملة في النواحي الصحية والتربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، والتأهيلية والمهنية، والثقافية والإعلامية التي تضمن لأفراد هذه الفئات فرص النمو المتكامل والمتوازن، والاندماج في المجتمع ومن ثم فهي مسؤولية فريق متكامل من الأطباء، والممرضين والفنيين والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدربين المهنيين وأخصائي التأهيل والتخاطب والوالدين وغيرهم (Cozenave, 2006).

**ويشير (إبراهيم، 2002) أن المعاقين يعانون من العديد من الآثار النفسية ومن أهمها:**

* الشعور بالنقص والاحساس وبالدونية.
* الانطوائية لما لها من آثار سيئة على التكيف والتوافق.
* عدم القدرة على الاعتماد على النفس، والاتكالية وعدم القدرة على القيادة والرغبة الدائمة في الاعتماد على الآخرين.
* ضعف الشعور بالانتماء مما يجعل المعوق في حالة عدم توافق مع المجتمع.
* صعوبة تكوين علاقة مع الطلبة العاديين.
* الشعور بالتوتر الداخلي والقاسة وعدم الاتزان الانفعالي نتيجة سيطرة الاعاقة عليه.
* الاستعطاف ومحاولة جذب الانتباه بالأساليب المختلفة.

ويعاني المعوقون العديد من المشكلات الاجتماعية مثل المشاكل الأسرية والأصدقاء والمشاكل الترويحية والمشاكل الاقتصادية والمشاكل التعليمية والمشاكل الطبية والتأهيلية، والتي في غالبيتها بأنها إجحاف بحق ذوي الاحتياجات الخاصة، وإشعارهم بأنهم عبء على غيرهم في توفير متطلبات الحياة اليومية كافة ابتداء من تنقلاتهم المنزلية الداخلية وانتهاء بتحركهم في البيئة المحيطة في المجتمع وخصوصاً المدرسة. (غباري، 2003)

وتحظى فئات المعاقين في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية بالاهتمام الكبير نظراً لزيادة عدد المعاقين وتأثيرها على مسيرة التنمية داخل المجتمع، وقد يصاب الإنسان بأحد الإعاقات التي قد تعوقه عن قيامـه بأدواره الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والمجتمع ككل، ومن ضمن الإعاقات التي قد تصيب الإنسان الإعاقـة الحركية، والتي زادت معدلاتها في الوقت الحاضر.

وتعد مشكلة الإعاقة عموماً والإعاقة الحركية خصوصاً من المشكلات الهامة التي تواجـه أغلـب

المجتمعات سواء كان هذا المجتمع متقدماً أو متخلفاً، إحصاءات الأمم المتحدة أنه يوجد أكثر من500 مليون معوق وأن هذه الأعداد في تزايد مستمر، وأن معظمهم يقع فـي نطاق الدول النامية نظراً لما تعانيه هذه الدول من مشكلات الفقر وانتشار الأمراض وتعاطي المخدرات إلى جانب مـا تسببه الحوادث والحروب من إعاقات.

وأي إعاقة في هذه القدرات تهدد الإنسان في حاضره ومستقبله وتؤدي إلى اضطراب قدراتـه الإنسـانية

وتؤدي بالتالي إلى إثارة مخاوفه وقلقه.

إن المعاقين يواجهون بعض المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية في البيئـة

العادية وأن أحد الأهداف التي يرمى لها المختص في مجال التربية الخاصة هو أن يجعل صاحب الإعاقة يتقبل إعاقتـه في حدودها الحقيقية، لكي يتجنب الوقوع في المواقف المتطرفة مثل : زيادة الاعتماد على الآخرين أو الانطوائية التـي تبعده عن التفاعل مع الآخرين مما يؤدي به إلى شعوره بالعجز والنقص وعدم تقدير الذات.

**اهداف البحث:-يهدف البحث الحالي الى:**

-التوجه نحو نظام الدمج الجزئي للمعاقين كافة في المؤسسات التربوية كافة للأطفال من عمر 3 سنوات الى مرحلة الرشد.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالأطفال المعاقين بالإعاقات كافة من عمر 3 سنوات الى مرحلة الرشد.

**مصطلحات البحث:**

**الإعاقة :** يشير مصطلح الإعاقة إلى المشكلات والصعوبات التي يواجها الشخص المعاق بسبب عجز جسمي أو عقلي أو سلوكي مما يجعله مختلفا عن غيره من الأشخاص .(شكور،1995)

* **المعاق**: هو الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين (شكور،1995).

**الفصل الثاني:-**

**وجهة نظر الدول المتقدمة في فلسفة الدمج:-**

وتتبني الدول المتقدمة فلسفة الدمج التعليمي الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين ويظهر ذلك في التشريعات والممارسات التربوية التي تقوم بها نحو هذه الفئة ، وتبنى مدرسة الدمج الشامل على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض التام Zero Philosophy Reject وهذا يعنى عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود إعاقة لديه، فالدمج الشامل يعتمد سياسة الباب المفتوح لجميع الطالب بغض النظر عن قدراتهم وإعاقتهم (( , Villa & Thousand,2007:89 ويفترض الدمج الشامل تقبل جميع الطالب كأعضاء في بيئة المدرسة وغرفة الدراسة. وقد اهتمت الدول المتقدمة بحقوق أطفالها المعاقين وتطوير سياساتها التعليمية بما يضمن دمجهم مع أقرانهم العاديين فمثالً اهتمت انجلترا بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بصدور قانون التعليم عام 1944 ،والذى أدرج الطفل المعاق على قائمة الأفراد الذين يتعين توفير برامج تعليمية لهم، والاهتمام باحتياجاتهم ومراعاتها عند سن القوانين والبرامج الخاصة بتعليمهم( Peter,1998:65 ، (وفى 2011م صدرت ورقة بعنوان " الدعم والابتكار: مدخل جديد للتربية الخاصة والإعاقات" غيرت الطرق التي يتم من خلالها تقييم حاجات الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة، وأكدت أنه بحلول عام 2014م سوف يكون لدى أولياء الأمور الاختيار للحصول على ميزانية مستقلة لتعليم أبنائهم .(Turnbull, 2002: 16) كما سعت انجلترا إلى تحقيق التميز في تعليم الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة مواكبة لتوجهات الاتحاد الأوروبي واهتمامه بتعليمهم، حيث اتخذت مجموعة من الإجراءات منها حظر إبعاد أي طالب معاق عن التعليم مهما كانت نوعية أو درجة الإعاقة التي يعانى منها(113-105:2007, Kearney. ( وفي ألمانيا تم تغيير بنية المدرسة وتركيبها بحيث يسهل على المعاق التحرك فيها دون أى مخاطر، وإنشاء المراكز البحثية من أجل التشخيص المبكر الاعاقة، ووضع الخطط التعليمية التربوية المناسبة، والمساعدات العلاجية في المراحل الأولى لتجنب خطر الإعاقة، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة، من حيث التعليم والتدريس، وطرق العناية المتعددة بالمعاقين ووضع تصورات للدعم الخارجي والداخلي والمناهج الخاصة بالعملية التعليمية (102:2008, UNSCO.( ويطبق الدمج الكلى بالفصول العادية التي تضم الطلاب المعاقين مع العاديين بمشاركة معلم مختص فى الإعاقات مع معلم الفصل للتدريس داخل الفصل، ويقدم معلم التربية الخاصة الخبرة والمشورة عن خصائص الطفل المعاق من واقع خبرته ومعرفته به (المصري،2004 :117) ولقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق نظام الدمج بصدور قانون التعليم (94-142) لسنة 1975الذي نص علي أن جميع ذوي الاحتياجات الخاصة من سن (3-21) سنة لهم الحق في أن يتم دمجهم في التعليم العام ومشاركة الأسوياء كل حسب حاجاته وقدراته)(مرتضى،2007، 4 .( في وجوب تقديم التعليم العام للأطفال ً مدنيا ولقد كفل الدستور الأمريكي حقا المعاقين شأنهم شأن أقرانهم العاديين في مدارس العاديين وبأقصى ما تسمح به إمكاناتهم وان لا يعزل الطفل المعوق عن الدمج مع زميله العادي الا إذا بلغت درجة إعاقته حدتها ، وقد تعددت صور الدمج فبعضها تضم دراسة لبعض الوقت في الفصول العادية وأخرى في غرف المصادر بالمدرسة ويقوم برعايتهم معلم التربية الخاصة أثناء وجودهم بها، مع وجود خدمات خاصة في حدود ضيقه من معلم التربية الخاصة(العجمي، 2000: 326) وفي النرويج كان الدمج من أهم سمات التربية الخاصة، حيث صدر قانون عام 1975 ليزيل كل تمييز بين الأطفال العاديين والمعاقين، مع إعلان المبدأ العام لحق كل فرد في التربية ، حيث أصبح ينظر للتربية الخاصة على أنها تدخل ضمن اختصاصات المدرسة العادية (الزهيري، ،2003: 30) وفي الدنيمارك كان تعليم المعاقين ضمن النظام التعليمي العادي واندماجهم في الحياة المدرسية سياسة تقوم على أساس إيجاد صلات وثيقة بين الأفراد على حد سواء بين معاقين وعاديين وتحقيق فرص متساوية من التعليم للجميع ) سيسالم، 2006 ،44-46 ، (وهكذا بدأ الدمج ينتشر كنظام تربوي في أغلبية دول العالم.

**أهمية الدمج:-**

-يوفر الدمج الفرص التعليمية المناسبة للتعلم، ويحقق استفادة للطفل المعاق والمجتمع وللطفل العادي، حيث أن عملية الدمج تعطى إحساس للمعاق بالتقبل والاحترام من قبل زملائه العاديين، كما أن عملية الدمج تساعد الطفل العادي على تقبل زميله المعاق، كما أنها تنهي البقاء مع أسرته في المنزل طوال حياته الدراسية.

-تحقيق العدالة الاجتماعية بإيجاد الروابط التي سوف يحتاجونها بعد أن يتركوا المدرسة للعيش، والعمل بالقرب من بيوتهم والتفاعل مع المجتمع بشكل سليم لان عزل الطفل عن أقرانه قد يؤدى إلى إلحاق الأذى النفسي له.

--تعليمهم مهارات حياتية تجعلهم أكثر قابلية للحياة وأقل احتياجا لأفراد المجتمع .

-تحقيق التفاعل والتواصل مع الطالب العاديين وتكوين الصداقات، والعمل معا ومساعدة بعضهم البعض. وهذا يساعدهم على تنمية الفهم، والاحترام.

-تدعيم ثقتهم بأنفسهم وتخليصهم من إحساسهم بالنبذ من مجتمعهم وتشجيعهم على إقامة العلاقات التي سوف يحتاجون إليها للعيش بسلام في مجتمعهم.

-توفير التكلفة الاقتصادية اللازمة لإنشاء مؤسسات للتربية الخاصة وتجهيزها بالتجهيزات الملائمة.(الاتربي، 2017: 555-558).

**دراسات سابقة:**

1-دراسة الربضي (1990) : هدفت للتعرف على المشاكل التي يعاني منها المعاقون حركياً في محافظـة أربـد حيث قام الباحث باختيار العينة عشوائياً بلغت (71 )طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك معاناة لدى الإناث أكثر من الذكور ، وأن هناك مشاكل بين الفرد وذاته والفرد مع المجتمع، وأشارت هذه النتائج إلى أن أبرز المشكلات التـي يعاني منها المعوقون تمثلت في عدم الثقة بالنفس ، والشعور بالخجل وعدم شعور المعوق بإنسانيته، والقلق والإحبـاط وعدم مقدرة الفرد على الحركة بنفسه وعدم القبول الاجتماعي ، وعدم الرضا على النفس ، وعدم الاستقرار النفسـي ( عن زياد المومني ،2004 :86).

2-دراسة غلاب والدسوقي ( 1996 ): دراسة هدفت إلى المقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعـاديين في بعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات التكيف النفسي والاجتماعي، وجهة الضـبط ، الدافعية للإنجـاز ،القلق كحالـة والقلق كسمة)، وقد بلغت عينة الدراسة ككل (121 ) طفلاً مقسمة إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في مجموعـة الأطفال المصابين بشلل الأطفال والتي تكون تمن(65) طفلاً ذكرا، و(28 )أنثى أما المجموعة الثانية فتكونت من (56( طفلاً من العاديين (36 ) ذكرا و(20)أنثى، وقد استخدمت هذه الدراسة عدة مقاييس(اختبار الشخصـي ة للأطفال مقياس مفهوم الذات)اختبار القلق(السمة، الحالة)،و قد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصـابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي العام ومفهوم الذات لصالح الأطفـال العـاديين كمـا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين في القلق ووجهة الضبط لصالح الأطفال المصابين بشلل الأطفال كما أشارت النتائج أن هناك ارتباطًا موجبا دالاً بين أبعاد التكيف النفسـي ومتغيـرات الشخصية كذلك يوجد أيضا- ارتباط موجب دال بين مفهوم الذات ومتغيرات الشخصية ككل.(عن بن شهرة و السلامي، 2016: 75 ).

3-وهدفت دراسة 2007,all et , Mary Bargerhuff إلى توفير معلمين مؤهلين للعمل على تدريس الطالب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بعد دمجهم معا لمواجهة ً مشكلة ازدياد عـدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المنتظمين بالمدارس العادية في مدينة رايت، بولاية أوهايو بالولايات المتحدة ، وركزت الباحثة وزملائها على إعداد برنامج تدريبي تأهيلي لمجموعة من معلمي المدارس العادية، وتوصلت الدراسة أن معلم التعليم العام يمكنه القيام بالتدريس للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة، عن طريق برنامج مكثف لإعداده.

4-وهدفت دراسة 2003, Mitef إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو مبدأ ً عملية الدمج، كما هدفت إلى معرفة أهم العوامل الدمج التعليمي ليكونوا أكثر دعما ً في عملية الدمج التعليمي، وقد طبقت الدراسة على معلمينمدرسة ابتدائية بولاية كنساس بهدف فحص اتجاهاتهم تجاه عملية الدمج. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عددا من العوامل تؤثر في نجاح عملية الدمج منها: المناخ الاجتماعي من حيث تشجيع المجتمع المدرسي معلمين وأولياء أمور ومسئولين تربويين لتطبيق الدمج التعليمي في المدارس، ووجود لغة حوار بين عناصر العملية التعليمية

. 5-أما دراسة هدى محمد مرتضى ،2007 فقامت بالتعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءات الشخصية والمهنية لمعلمي فصول الدمج ومدى تغيير اتجاهاتهم نحو دمج الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين، وأكدت على ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية لإعداد المعلم لما له من أثر فعال في عملية الدمج.

**أهم النتائج:**

**من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة توصلت الباحثتان الى اهم النتائج:-**

إن نظام الدمج التعليمي للمعاقين بمدارس العاديين يعكس فلسفة إنسانية تتمثل في توفير التربية المناسبة للأطفال المعاقين ضمن البيئة المناسبة، وهو اتجاه معاصر اعد تدريجيا وكسر حاجز العزلة ً من تحسين النظرة المجتمعية السلبية للمعاق خصوصا الاجتماعية ومساعدته في التعبير عن مشاعره والتفكير بطريقة إيجابية نحو ذاته وتحقيق التوافق الانفعالي له بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية، ويعمل على تحقيق التفاعل والتواصل وتنمية الحب والثقة والتفاهم بين الطفل المعاق والطفل العادي عن طريق ً، ومساعدة بعضهم تكوين الصداقات وتقبل الفروق الفردية بين الافراد، والعمل معا البعض. وبذلك يسهم في تضييق الفجوة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من فئات المجتمع، ومساعدتهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق حاجاتهم الاجتماعية كتكوين أسرة جديدة وتكوين جماعات الرفاق، ويمكن التنبؤ بنجاح الدمج التعليمي عن طريق معرفة مدى تقبل الأطفال العاديين لزملائهم المعاقين. كما تقوم على حق كل المعاق في الحصول على فرصة تعليمية مساواة بقرينه العادي في الحقوق والواجبات والتعاون بينهم، وكذلك التعاون في العمل بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في الفصل الدراسي العادي، وتوفير بيئة تعليمية تسهم في تهيئة المعاقين ليتعلمو مهارات تجعلهم أكثر قابلية للحياة، وأكثر مشاركة فى أنشطة الفصل والاستفادة من وقت التدريس بشكل أفضل، وزيادة التحصيل التربوي والمهني. وظهرت فلسفة الدمج التعليمي للمعاقين بمدارس العاديين في البلدان الغربية لمحاربة التمييز بين الأفراد بجميع أشكاله ، ويتوقف نجاح عملية الدمج على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية ً لتأهيلهم للعمل في فصول الدمج وتقديم خبراتهم بشكل ً مناسب، وإعداد المعلمين وتطوير برامج التعليم الفردي الخاصة بالمعاقين لتحقيق تفاعل الدمج، وتحقيق التقابل بين معلمي الفصول العادية ومعلمي التربية الخاصة في إطار الدمج، وتشكيل علاقات إيجابية مع جميع العاملين بمدارس الدمج وهناك علاقة وثيقة بين اتجاهات المعلم وطريقة ممارسته للتدريس داخل فصول الدمج. وبذلك يمكن القول بأن فلسفة الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة قامت على أساس حمايتهم من التمييز، ومساعدتهم على الاستفادة من مختلف الأنشطة ً ، وممارسة حقهم الأساسي في التعليم بما يناسب الاحتياجات الفردية بغض النظر عن درجة إعاقتهم أو احتياجاتهم الخاصة.

**التوصيات:**

**وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات أهمها:**

* ضرورة دمج المعاقين في الرياض الحكومية والأهلية والمدارس الحكومية والأهلية لما لها من تأثير على دمجهم من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.
* تهيئة الأطراف المشتركة في برامج الدمج-التلاميذ العاديين والمعاقين وأولياء أمو رهم، وقيادات المجتمع المدني-وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن الدمج وتعديل الاتجاهات السلبية لديهم.
* حث التلاميذ العاديين على التفاعل مع زملائهم المعاقين وعدم السخرية منهم وعدم تقليد بعض سلوكياتهم الخاطئة.
* ضرورة إنشاء وحدات متخصصة في المؤسسات التربوية والمدارس تعنى بهذه الفئة وبتعليمهم ومساعدتهم في الحياة الأكاديمية.
* ضرورة تدريب طواقم إدارية وفنية في المدارس على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
* ضرورة تجديد المناهج التعليمية بشكل دوري ووضع ما يتناسب مع قدرات ومؤهلات المعاقين الخاصة.
* تقديم برامج دعم نفسي دورية للمعاقين تمكنهم من تخطي العقبات والحواجز النفسية التي تعترضهم.
* أن المجتمع وجب أن يعي ضرورة مساعدة هؤلاء المعاقين على تخطي الصعاب انطلاقا من مبدأ الإنسانية أولاً، ومن مبدأ المسئولية ثانياً، لتحقيق الغاية الكبرى وهي أن يعيش الفرد وهو يتمتع بحقوقه كاملة سـواء كـان معاقاً أو سوياً.
* الاهتمام بالعوامل النفسية والمعاونة على التوافق الاجتماعي لدى المعاقينً.
* توفير وسائل النقل والموصلات المناسبة التي تسهل حركة الأفراد المعاقين حركياً وخاصة العاملين والجـامعين منهم.
* مطالبة المؤسسات الخاصة والعمومية بإنشاء ورش عمل لتدريب المعاقين على المهن المختلفة.
* توفير خدمات التدخل المبكر لما له من دور كبير في نجاح برامج الدمج، ومشاركة

مؤسسات المجتمع المدني عملية الدمج، وزيادة التعاون بين الحكومة والمنظمات غير

الحكومية والهيئات الدولية في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

* الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.
* بناء المدارس الجديدة مطابقة لمواصفات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس

العادية من حيث سلالم المدرسة وشكل الفصل من الداخل وتأمين نوافذ المدرسة ووجود

الملاعب وحجرات الأنشطة المختلفة ودورات مياه قريبة من الفصول التعليمية وبمواصفات تلائمهم.

* مراعاة وجود فصول الدمج بالأدوار السفلى من المدرسة مع توفير التجهيزات المناسبة

المساعدة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مثل السماعات، والمعينات البصرية وغيرها.

- صيانة المدارس بشكل دوري وإصلاح الأجهزة والأدوات المناسبة للدمج في المدارس العادية.

- إرسال بعثات من المعلمين للدول المتقدمة في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لاكتساب الخبرات العملية.

**المصادر:-**

**أ. المصادر باللغة العربية:**

* القران الكريم ( عبس، 1: 19).
* إبراهيم، محمد سعيد (2002) ،**مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
* الاتربي، هويدا محمد (2017):فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 37. مصر.
* بدر الدين عبده كمال و محمد السيد حلاوة (2001 ):رعاية المعاقين سمعياً وحركياً،ط1 ،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة.
* بن شهرة، قرينات& السلامي،باهي (2016): المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية لدى المعاقين حركياً -- دراسة ميدانية ببعض الولايات الجزائرية ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، مارس.الجزائر.
* خطاب، أحمد .(2006). الواقع الاجتماعي وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع العربي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد 3، العدد 3.
* الخطيب، جمال (2008 .) المعاصرة قضايا وتوجهات التربية الخاصة ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
* خوجة، عادل .(2011). أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 25 (5) .
* زياد المومني (2004): المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور في مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد العشـرين، العدد الثاني، جامعة اليرموك
* الزهيري، إبراهيم عباس (2003 .)تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي، القاهرة.
* .سيسالم، كمال سالم (2006 .)الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، دار الكتاب الجامعي، العين.
* الشخص، عبد العزيز السيد( 2004)تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
* شكور،خليل.(1995) **.معاقون لكن عظماء**.ط.1،الدار العربية للعلوم .
* عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدمياطي(1992 ): قاموس التربية الخاصة والتأهيل الغير عادين ط2 ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة.
* العجمي، .محمد حسنين (2004 .)استراتيجية الدمج لتربية المعوقين بجمهورية مصر العربية، ضرورة عصرية لماذا؟ وكيف؟، من بحوث المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة في الفترة من 2-5 ابريل

- عمر التومي الشيباني(1989 ):الرعاية الثقافية للمعاقين ،الدار العربية للكتاب، بيروت لبنان.

* غباري، محمد .(2003). رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر .
* .الفايز ،حصة سليمان( 2008 .)دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين فى مؤسسات رياض الأطفال، دار المواجب العربية، الرياض.
* مرتضى، هدى محمد (2007) .فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات الشخصية والمهنية لدي المعلمين في تغيير اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
* المصري، عفاف على (2004 .)دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ومدى إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس

**المصادر باللغة الإنجليزية**

-Bargerhuff, Mary Ellen, et al. "Giving Teachers a Chance: Taking Special Education Teacher Preparation Programs to Rural Communities”, Rural Special Education Quarterly.July1st, 2007.

-Cozenave, N. peultier, A. Lefort, G. (2006). L'activité physique et sportive et l'estime de soi chez les adolescents handicapes : le cas de la pathologie du pied bot. science direct. Annales medico psychologiques.166.(2008) 789-793 .

-Kearney, A. “How Can Exclusion be Reduced and Eliminated?”Studies in Inclusive Education. Vol. 14, 2007:105- 113

-Mitef, Christina lvan. An Analysis of Teachers’ Attitudes on Educational Inclusion of Children with Disabilities: Application of Diffusion of Innovation Theory. Unpublished M.A, University of Missouri, Kansas City, 2003.

-Moore, Brian. Perception of Teachers and Administrators of the Organizational Supports for Inclusion Programs in Southwest Florida Elementary Schools. Published PhD. University of Central Florida, DAI, Vol. 66, No. 8, 2005: 2795.

-Oates, Christina Mellissa, (2004). Does recreational swimming program improve the self-esteem of children with physical disabilities possible underlying mechanism. P:1515 .

-Peter, C. “Balancing Acts: Policy Agenda for Teacher Education and Special Educational Ne eds.”Journal of Education of Teaching. Vol.24, No.1, 1998:65.

-Subban and Sharma, U. “Primary School Teachers Perceptions of Inclusive Education in Victoria, Australia,”International Journal of Special Education, Vol. 21, No. 1, 2006.

-Thousand, J. S., & Villa, R. A. “Enhancing Success in Heterogeneous School”. In S. Stainback, W. Stainback & M Forest (Eds.).Educating All Students in the Mainstream of Regular Education. Baltimore: Paul H. Brookes Publishing Co, 2007: 89.

-UNSCO: “Legislation pertaining to Special Needs Education,” Ed.96 Ws. 3, France, February, 2008:102.